

العقيدة الواسطية | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 38-

الإيمان باليوم الآخر وما يكون فيه 3

عبدالرحمن العجلان

السلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله وتنصب الموازين فتوزن بها اعمال العباد فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون - [00:00:00](#)

ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدين فيها خالدين فيها وتنشر الدواوين خالدين فيها. لا. وتنشر الدواوين. خسروا اولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدين وتنشر الدواوين ويكفي - [00:00:25](#)

قول المؤلف شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في العقيدة الواسطية قال قبل هذا وتقوم القيامة التي اخبر الله في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم واجمع عليها المسلمون - [00:00:56](#)

فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين حفاة عراة غرلا وتدنو منهم امس ويلجمهم العرق وتنصب الموازين فتوزن بها اعمال العباد فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدين - [00:01:23](#)

مما سيكون يوم القيامة نصب الموازين تنصب الموازين الله جل وعلا ينصب الموازين لعباده والموازين هذه توزن بها كما قال المؤلف رحمه الله تعالى هنا اعمال العباد فمن ثقلت موازينه افلح. ومن خفت موازينه خسر - [00:02:03](#)

توزن بهذه الموازين السيئات والحسنات. فمن ثقلت حسناته افلح ومن خفت حسناته وثقلت سيئاته خسر والموازين جاءت مجموعة في بعض الايات وجاءت مفردة. ميزان فهل هي طاجين بعدد العباد او موازين بعدد الامم لكل امة ميزان - [00:02:52](#)

ام هو ميزان واحد لجميع الخلق اقوال للعلماء رحمهم الله حيث جاء لفظ الجمع في قوله تعالى ونضع الموازين قسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا. وقال تعالى والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون - [00:03:46](#)

ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدين. فجاء في هذين في هاتين الايتين وفي غيرها من الايات جمع الموازين وجاء في الحديث الصحيح افراد الميزان في قوله صلى الله عليه وسلم - [00:04:31](#)

كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى سبحان الله ويحمده سبحان الله العظيم. والشاهد عندنا قوله صلى الله عليه وسلم قيلتان في الميزان مفرد لذا قال بعض العلماء - [00:05:01](#)

فانها انه ميزان واحد لجميع الامم. وكل واحد توزن فيه اعماله. وقيل انها موازين جمع ويجب هؤلاء الذين يقولون هو ميزان واحد عن جمعه في الايات بانه باعتبار الموزونات او باعتبار عظمه. وقال اخرون هي موازين - [00:05:31](#)

للامم لكل امة ميزان. وقيل موازين للافراد لكل فرد ميزان والله اعلم بما هو عليه ولا يظير الاختلاف في هذا لانه لا يؤثر على عقيدة المسلم فورد الجمع في ايات وورد الافراد في احاديث صحيحة - [00:06:11](#)

ثم الوزن على ماذا يكون؟ لا شك ان الوزن حاصل وهذا لا اشكال فيه ووارد في القرآن. لكن هل الوزن للاعمال او الوزن لصحائف الاعمال او وزن للاشخاص انفسهم اقوال للعلماء رحمهم الله - [00:06:51](#)

فالذين قالوا الوزن للاعمال يقال لهم الاعمال مثلا صيام كيف يوزن صلاة كيف توزن؟ يقولون نعم يجعل الله جل وعلا الاعراض ذوات واجرام. يجب افعلوا الصيام من الاجرام جرم ويجعل الصلاة كذلك ويجعل الصدقة كذلك وهكذا - [00:07:32](#)

فالوزن للاعمال يحولها الله جل وعلا الى اجرام توضع في الميزان كما جاء في الحديث اذا تصدق المرء بصدقة من كسب طيب ولا

يقبله الا الله الا طيبا فان الله يتقبلها بيمينه ويرببها - [00:08:16](#)

لصاحبها كما يربي احدكم فلوا حتى تكون كالجبل العظيم ومن صلى على الجنابة فله قيراط من الاجر. ومن شيعها حتى يفرغ من دفنها فلا او قيراطان والقيراطان كالجبلين العظيمين فالله جل وعلا يحول هذه الاعمال الى ذوات واجسام فتوزن في الميزان -

[00:08:46](#)

وقيل الوزن لصحائف الاعمال. توزن الصحائف وتكون ثقل الصحيفة بحسب ما سجل فيها من العمل. وهذا جاء في حديث صاحب

البطاقة الذي ينشر له يوم القيامة تسعة وتسعون هنا سجلا كل سجل منها مد البصر - [00:09:25](#)

فيقال لها اتكر منها شيء؟ فيقول لا يا ربي؟ فيقال له الك عندنا شيء؟ فيقول لا فيقال له بلى عندنا لك حسنة. وتحظر له بطاقة

مكتوب فيها شهادة لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ينصب لها الميزان - [00:10:23](#)

فيقول يا ربي وماذا تعمل هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فيقال له انك لا تظلم. فتوضع بطاقة في كفة والسجلات في كفة فتطيش

السجلات وتثقل البطاقة لانه لا يعدلها شيء. شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:10:53](#)

وهذا الحديث دل على ان الوزن يكون للبطاقات السجلات التي كتبت بها الاعمال الصالحة. وورد العبد نفسه هو نفسه يوزن ويثقل

ميزانه او يخف ميزانه كما قال جل وعلا يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليرو اعمالهم فمن يعمل - [00:11:24](#)

مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. هذا يستشهد به على وزن العمل ان العمل يوزن نفسه ووضع الرجل في البطاقة

حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما - [00:12:04](#)

انه كان يجتني سواكا من شجر اراك. رضي الله عنه. وكان رضي الله عنه دقيق الساقين فجعلت الريح تحركه. تحرك ساقيه خفيف.

فهو رضي الله عنه قصير وضعيف البدن حتى انه يقال انه بطول الرجل الجالس طويل القامة الرجل الجالس - [00:12:30](#)

طويل القامة يكون بطول عبد الله بن مسعود وهو قائم رضي الله عنه وارضاه فجعلت الريح تحرك ساقيه ويتعجب الصحابة رضي

الله عنه هم لما رأوه اه تعجبوا فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم بعدما عرف تعجبهم منه - [00:13:05](#)

تضحكون يريد ان يخبرهم عليه الصلاة والسلام قالوا من دقة ساقيه دقيقتان قال والذي نفسي بيده لهما في الميزان اثقل من احد.

حلف الرسول عليه الصلاة والسلام وهو الصادق المصدوق لو لم يحلف فاخباره كلها صدق عليه الصلاة والسلام - [00:13:35](#)

فوقع والذي نفسي بيده من هو؟ الله جل وعلا. لهما اي سقاه اثقل لهما في الميزان اثقل من احد. جبل احد معروف الجبل الذي فيه

شمالي المدينة جبل عظيم فهذا الحديث دل على ان الرجل - [00:14:06](#)

نفسه يوزن ولا منافاة قد توزن الاعمال وتوزن الدواوين المسجل فيها الاعمال الصالحة وقد توزن ان يوزن البدن. وقد يكون لبعض

الناس الوزن كذا ولبعض الناس الوزن كذا. كما اخبر النبي - [00:14:38](#)

صلى الله عليه وسلم عن عبد الله ابن مسعود انه يوضع في الميزان. وساقه اثقل من احد ولهذا جمع بعض العلماء رحمهم الله بين هذه

الاقوال بقوله ان يقال ان المراد بوزن العمل ان العمل يوزن وهو في الصحائف. ويبقى وزن صاحب العمل فيكون لبعض الناس -

[00:15:08](#)

يعني العمل يوزن وهو مسجل مدون في الصحائف. ويبقى بعض الناس اذ يميزهم الله جل وعلا فيوزنون مع اعمالهم لزيادة الثقل ما

دام عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مع صغر جسمه وقصر قامته وخفة جسمه - [00:15:48](#)

قالوا في الميزان من جبل احد فالواجب علينا الايمان بالموازين وان الاعمال توزن ويحصل الوزن فمن ثقلت موازينه افلح ومن

خفت موازينه خسر. وسواء كان الاوزن للاعمال او دواوين التي تسجل بها الاعمال او للذوات نفسها للاشخاص انفسهم. فالميزان -

[00:16:18](#)

حق ولا بد من وقوعه وقد اخبر الله جل وعلا به في كتابه العزيز واخبر به النبي صلى الله عليه وسلم في سنته الصحيحة والوزن

اهوى للمؤمنين والكفر صار ام للمؤمنين فقط دون الكفار لان الكفار لا اعمال لهم - [00:17:04](#)

صالحة توزن قيل الوزن عام للمؤمن والكافر فالمؤمن توزن اعماله حسناته وسيئاته. والكافر توزن سيئاته ويقرر بها. ولا حسنة له تبقى

في الدار الآخرة. لان ثواب الآخرة مقتصر على من امن بالله واليوم الآخر. اما من لم يؤمن فلا ثواب - [00:17:59](#)

ابله في الدار الآخرة اطلاقا وانما يجازى على اعماله الصالحة التي تصدر منه في الدنيا يجازى عليها في الدنيا يعطيه الله جل وعلا ثواب عمله بالصحة والعافية والمال والولد وغير ذلك من ثواب الدنيا يعجلها الله جل وعلا له لان الله لا يضيع اجر من - [00:18:39](#)

عمل صالحا. والكافر قد يصدر منه عمل صالح ينفع المؤمنين. عمل يتعدى اما العمل القاصر عليه فهذا لا فائدة فيه لانه لو صلى او صام بدون ايمان لا ينفعه لكن قد يتعدى منه عمل - [00:19:09](#)

يكون منه صدقات او نفع في جاهه او شفاة او نحو ذلك ينتفع بها مسلم فيعجل الله جل وعلا له ثوابه عليها في الدنيا. وقيل قد يثاب على العمل الصالح الذي يعمله في الدنيا المتعدي نفعه. ويبقى عليه عقاب - [00:19:29](#)

كفر لا ينقص. لانه يختلف كافران كافر مؤذي ومتسلط على عباد الله وكافر في نفسه لكن لا يؤذي احد. لا شك ان عذابهما في الدار الآخرة غير مستوي. فمن هو متسلط على عباد الله؟ يسلط الله عليه العذاب اكثر. ومن كان في - [00:19:59](#)

الكفر فقط فله عذاب كفره. والقول الثاني لبعض العلماء رحمهم الله ان الوزن خاص بالمؤمنين دون الكفار فالكفار لا توزن لهم لا توزن اعمالهم وانما يقررون بها ويعترفون بها ثم يعذبون عليها في النار - [00:20:29](#)

اقراً قال الشارح وهناك تنصب الموازين فتوزن بها اعمال العباد وهي موازين حقيقية. كل ميزان منها له لسان. لسان وكفتان. ويقلب الله اعمال العباد. وهي كاعراب اجساما لها ثقل فتوضع الحسنات في كفة والسيئات في كفة كما قال تعالى ونضع الموازين - [00:20:59](#)

ان القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا. وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:21:45](#)